

الدليل الثاني- الدرس 18

1 صلاة

قائد المجموعة: صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي لإعداد تلاميذ للرب.

2 مشاركة (20 دقيقة)

أعمال الرسل

شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحد منكم ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المعيّنة لكم (أعمال الرسل 11: 19 - 14: 28) مع مراعاة أن تكون المشاركات قصيرة. أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجديّة، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

3 حفظ (20 دقيقة)

الصلاة: يوحنا 7: 15

(أ) التأمل

الصلاة

يوحنا 7: 15

اكتب الشاهد الكتابي
على ظهر بطاقتك.

وَلَكِنْ، إِنَّ نَبْتُمْ فِيَّ، وَنَبْتَ كَلَامِي
فِيكُمْ، فَاطْلُبُوا مَا تُرِيدُونَ يَكُنْ لَكُمْ.
يوحنا 7: 15

اكتب آية الحفظ التالية على
لوح أبيض أو أسود
على النحو التالي:

1- يقين الصلاة المُستجابة يخضع لشرطين اثنين:

يستخدم يسوع أداة الشرط "إن" ويُعلّم قائلاً إنه سيستجيب لصلواتنا في حال توفّر شرطين اثنين:

(أ) الشرط الأول الذي يضمن لك أن يسوع المسيح سيستجيب لصلواتك هو أن تبقى ثابتاً فيه وفي محبته (يوحنا 15: 5، 9).

1- المسيح يثبت في المؤمنين! المسيح يثبت فيك من خلال الروح القدس. فالكتاب المقدس يقول: "ألا تعرفون أنّكم هيكل الله وأنّ روح الله ساكن فيكم؟" (1 كورنثوس 3: 16).

2- يجب على المؤمنين أن يثبتوا في المسيح وفي محبته. إنّ العلاقة القائمة بينك وبين المسيح تنطوي على مسؤوليات على كلا الطرفين. فمن جهة أولى، إذا لم يثبت المسيح فيك، فلن تتمكن من أن تكون مؤمناً على

الدليل الثاني- الدرس 18

الإطلاق. فالكتاب المقدس يقول إنك إذا لم تكن تملك المسيح في قلبك، فأنت لا تنتمي إليه (رومية 8: 9-10). من جهة ثانية، إذا لم تثبت في المسيح، فإنك بذلك تُبرهن على أنك لم تكن في يومٍ من الأيام تنتمي إليه. لهذا، فإنك تتحمل مسؤولية الثبات في المسيح. لكن ما الذي يعنيه الثبات في المسيح؟ الثبات في المسيح يعني أن تتعهد بأن تنشئ علاقة شخصية مستمرة معه. كما أنه يعني أن تحرص على استمرار علاقتك معه. وهو يعني أيضاً أن تُكرس نفسك للسيد المسيح ولما يقصده لحياتك. فكلمة "يثبت" ترد بصيغة المضارع المستمر في اللغة الأصلية لتدل على أن هذه العلاقة يجب أن تستمر يوماً تلو الآخر. فبدون هذا السعي أو هذا الجهد المتواصل، لن يكون هناك خلاص، ولن يكون هناك نمو، ولن يكون هناك إثمار!

(ب) الشرط الثاني الذي يضمن لك أن يسوع المسيح سيستجيب لصلواتك هو أن تبقى ثابتاً في كلمته (يوحنا 15: 7).

1- يجب على المؤمنين أن يثبتوا في كلمة المسيح. يقول يسوع في يوحنا 8: 31-32: "إِنْ ثَبَّتُمْ فِي كَلِمَتِي، كُنْتُمْ حَقًّا تَلَامِيذِي. وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ." ويمكنك أن ترى هنا أن مسؤوليتك هي أن تثبت في كلمة المسيح عن طريق ممارسة الأمور السبعة التالية: يجب عليك أن تُصغي إلى كلام السيد المسيح من خلال الوعظ والتعليم. يجب عليك أن تقرأ كلام السيد المسيح في الكتاب المقدس كل يوم. يجب عليك أن تدرس كلام السيد المسيح في مجموعة درس كتاب كل أسبوع. يجب عليك أن تحفظ الكلام الرئيسي للسيد المسيح بصورة منتظمة. يجب عليك أن تأمل في كلام السيد المسيح؛ أي أن تُفكر في معناه لحياتك الشخصية وأن تطلب من الله أن يبين لك كيف تُطبقه في حياتك الشخصية. يجب عليك أن تطبق كلام السيد المسيح على حياتك الشخصية (قارن متى 7: 24؛ يوحنا 15: 10). كما يجب عليك أن تنقل كلام السيد المسيح إلى الآخرين عن طريق الوعظ والتعليم.

2- يجب على المؤمنين أن يسمحوا لكلمة المسيح أن تثبت فيهم. تجد أن مسؤوليتك في يوحنا 15: 7 تختلف عن مسؤوليتك في يوحنا 8: 32. فمسؤوليتك هنا هي أن تسمح لكلام السيد المسيح أن يؤثر فيك وأن يُغيّر! فمن خلال قراءتك لكلام السيد المسيح، ودراستك له، وتطبيقك له، سوف ينطبع كلامه في ذهنك وقلبك وحياتك. بعد ذلك، يجب أن تسمح لكلام السيد المسيح - الموجود في ذهنك وقلبك وحياتك - بأن يُصبح قوة مُحركة لك؛ أي أن يهيمن كلام السيد المسيح عليك بالكامل. فينبغي أن يهيمن كلام السيد المسيح على أفكارك، وقناعاتك، ودوافعك، ورغباتك، ومواقفك، ومشاعرك، وكلماتك، وأفعالك. فقد حذرنا السيد المسيح من خطورة المعرفة النظرية البعيدة عن التطبيق العملي فقال: "وَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يُشَبَّه بِرَجُلٍ عَبَّى بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. فَتَزَلَّتْ الْأَمْطَارُ، وَجَرَّتِ السُّيُولُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَضَرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَسَقَطَ، وَكَانَ سَقُوطُهُ عَظِيمًا" (متى 7: 26-27). وهكذا، إذا اكتفيت باكتساب المعرفة النظرية عن كلام السيد المسيح دون أن تمارسه في عقلك وقلبك وسلوكك، فسوف تتحطم حياتك وتتبعثر في كل اتجاه. لذلك، يجب عليك أن تسمح لكلام السيد المسيح أن يترك أعظم تأثير في حياتك. فيجب أن يُصبح كلام السيد المسيح هو التأثير المهيمن الذي يُحدّد قناعاتك ومعتقداتك. ويجب أن يُصبح القوة المهيمنة التي تُحدّد الدوافع والمواقف التي تُظهرها. ويجب أن يُصبح المنطق المهيمن الذي يُقرّر ما الذي تتحدث عنه وما الذي تهب حياتك لأجله. فعندها فقط يثبت كلام المسيح فيك!

2- هل يمكنك أن تطلب أي شيء تريده؟

أجل، لكن إذا كنت مؤمناً مسيحياً حقيقياً، فلن تطلب أي شيء ترغب فيه لأنك تعرف أن بعض الأشياء لا تُرضي الله. فإذا كنت ثابتاً في المسيح وجعلت كلام السيد المسيح يثبت فيك، فلن تطلب إلا الأشياء التي هي

الدليل الثاني- الدرس 18

بحسب مشيئة الله. وهذا يعني أنك لن تطلب أشياء تتعارض مع شخص المسيح أو تتعارض مع مشيئة المسيح المُعلنة في الكتاب المقدس. فقد صُلِّي يسوع لأجل بعض الأشياء، لكنه أضاف "لَتَكُنْ لا مشيئتي بل مشيئتك" (لوقا 22: 42). فعندما تطلب من الله أن يفعل مشيئته هو فسوف يُجيب الله صلاتك دائماً ويفعل مشيئته دائماً أيضاً! وعندما تطلب شيئاً متوافقاً مع مشيئة الله، يمكنك أن تصلي بثقة عظيمة (1 يوحنا 5: 14). فعلى سبيل المثال، إذا طلبت من الله أشياء تُرضي جشعك أو تجعلك ناجحاً في نفوذك الدنيوي وشهرتك العالمية، فلن يُجيب الله صلاتك. أمّا إذا حرصت على الثبات في المسيح وكرّست نفسك للسلوك بحسب كلمته، فيمكنك أن تُصلي بثقة عظيمة. وعندها، سوف تكون صلاتك مسموعة وفعّالة وقوية! فنحن نقرأ في يعقوب 5: 16: "إِنَّ الصَّلَاةَ الْحَارَّةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْبَارُّ لَهَا فَعَالِيَةٌ عَظِيمَةٌ."

ب) الحفظ والمراجعة

- 1- اكتب الآية الكتابية على بطاقة جديدة أو على دفتر ملاحظاتك الصغير.
- 2- احفظ الآية الكتابية بالطريقة السليمة. الصلاة: يوحنا 15: 7.
- 3- راجع: اقسم المجموعة إلى مجموعات ثنائية ولتتحقق كل شخص من أن زميله قد حفظ آية الحفظ الأخيرة.

4 درس الكتاب (70 دقيقة)

ما الذي يُميّز العلاقات المسيحية مع الجنس الآخر؟ 1 تسالونيكي 4: 1-8

استخدم "طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب المقدس" لدراسة 1 تسالونيكي 4: 1-8 معاً.

الخطوة 1: اقرأ.

اقرأ. لنقرأ 1 تسالونيكي 4: 1-8 معاً.

لنقرأ بالتناوب بحيث يقرأ كل شخص آية واحدة إلى أن ننتهي من قراءة المقطع بأكمله.

الخطوة 2: اكتشف.

فكر. ما هو الحق الذي تعتقد أنه مهم بالنسبة لك في هذا المقطع؟

أو: ما هو الحق الذي لمس عقلك أو قلبك في هذا المقطع الكتابي؟

نور. اكتشف حقاً واحداً أو حقين اثنين تفهمهما. فكر فيهما ودون أفكارك في دفتر.

شارك. (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، شاركوا أفكاركم بالتناوب).

لنتناوب في مشاركة الأشياء التي اكتشفها كل واحد منّا.

(فيما يلي أمثلة على مشاركة بعض الأشخاص لما اكتشفوه. تذكر أنه في كل مجموعة صغيرة، سوف يُشارك

أعضاء المجموعة أشياءً مختلفة، وليس بالضرورة هذه الأشياء نفسها).

الاكتشاف 1. الحق المُفضّل لديّ هو الحق المُعلن في 1 تسالونيكي 4: 3. يجب على المؤمنين المسيحيين أن يبتعدوا عن الخطايا الجنسية. فالكتاب المقدس يقول: "إِنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ هِيَ هَذِهِ: قَدَّاسُكُمْ. وَذَلِكَ بِأَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ

الدليل الثاني- الدرس 18

الرّئي. " نحن نعيش في وقت تتزايد فيه الخطايا الجنسية. وقد أصبح طلبة المدارس يقعون أكثر فأكثر في هذه الخطايا. فهناك المجالات الإباحية الرخيصة التي تُباع في الشوارع، وهناك الأفلام الإباحية التي تعرضها بعض المحطات التلفزيونية أو مواقع الإنترنت. ورغم أنّ بعض الدول تُروّج لما يُطلقون عليه اسم "الجنس الآمن" (استخدام موانع الحمل والواقيات المطاطية)، إلا أنّ حالات الإجهاض بين المراهقات في تزايد مؤسف في كل مكان في العالم. كذلك، فقد تمّ استبدال الطرق التقليدية في الارتباط مع الجنس الآخر بطرق حديثة لا تضع قيوداً على العلاقة الجنسية. لكنّ الكثير من المراهقين والكبار لا يعرفون ما هي المخاطر التي قد تترتب على الخطايا الجنسية. كما أنهم لا يُدركون أنّ "الجنس الآمن" ليس أمناً على الإطلاق. وهكذا فإنّ غالبية الشبيبة اليافعين لا يعرفون كيف يُقيمون علاقات صحيحة مع الجنس الآخر. فالأمثلة الوحيدة التي يقتنون بها هي تلك التي يرونها في الأفلام والمجلات الإباحية، أو التي يرونها من خلال أصدقائهم غير المؤمنين. لهذا، فأنا أريد أن أتعلّم المبادئ التي يُعلمها الكتاب المقدّس بهذا الشأن.

الاكتشاف 2. الحقّ المُفضّل لديّ هو الحقّ المُعلن في 1 تسالونيكي 4: 1. الكتاب المقدّس يُعلّم المؤمنين بوضوح كيف يعيشون حياة تُرضي الله. فالكتاب المقدس يقول: "وَبَعْدُ، أَيُّهَا الإخوةُ، فَمِثْلَمَا تَلَقَّيْتُمْ مِنَّا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكاً يَرْضِي اللَّهَ، وَكَمَا أَنَّكُمْ فَاعِلُونَ، نَرْجُو مِنْكُمْ وَنَحْرَضُكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ تُضَاعَفُوا تَقَدُّمَكُمْ فِي ذَلِكَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ." تُبيّن هذه الآية بوضوح تام أنّ الناس لا يمكنهم أن يعيشوا كيفما يشاءون - لا سيّما في ما يتعلق بالعلاقات مع الجنس الآخر. كذلك، فإنّ هذه الآية الكتابية تُعلّمني بوضوح تام كيف ينبغي عليّ أن أسلك في علاقاتي مع الجنس الآخر لكي أَرْضِي اللَّهَ. فالشيء الوحيد الذي يرضي الله هو قداستنا. وقداستنا في ما يتعلق بعلاقاتنا مع الجنس الآخر تشتمل على أربعة أشياء:

- (أ) أولاً، أن نتجنّب الخطايا الجنسية.
 - (ب) ثانياً، أن نتعلّم السيطرة على أجسادنا.
 - (ج) ثالثاً، أن نتعلّم أن نبحث عن شريك حياة.
 - (د) رابعاً، أن لا نُسِيء إلى أي أخ مؤمن أو أخت مؤمنة في ما يتعلق بالخطايا الجنسية.
- وهكذا، فأنا أريد أن أستمر في تعليم هذه الحقائق للشبيبة في كل مكان في العالم لكي يتعلموا كيف يسلكون بطريقة تُرضي الله.

الخطوة 3: اطرح بعض الأسئلة.

فكر: ما هو السؤال الذي ترغب في طرحه على هذه المجموعة بشأن هذا المقطع الكتابي؟
لنحاول أن نفهم كل الحق المُعلن في 1 تسالونيكي 4: 1-8 وأن نطرح أسئلة عن الأشياء التي لم نفهما بعد.
نوّن: احرص على صياغة سؤالك بأوضح صيغة مُمكنة. بعد ذلك، دوّن سؤالك في دفترك.
شارك: (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، اطلب أولاً من كل شخص أن يُشارك سؤاله).

ناقش: (بعد ذلك، اختر بعض هذه الأسئلة وحاول أن تُجيب عنها عن طريق مناقشتها سوياً في مجموعتك).
(فيما يلي أمثلة على بعض الأسئلة التي قد يطرحها أعضاء المجموعة، وبعض الملاحظات المفيدة لإدارة النقاش حول الأسئلة).

السؤال 1: (4: 1-2) ما الفرق بين الدعارة والزنى؟

الدليل الثاني- الدرس 18

ملاحظات: نقرأ في عبرانيين 13: 4: "حَافِظُوا جَمِيعاً عَلَى كَرَامَةِ الزَّوْجِ، مُبْعِدِينَ النَّجَاسَةَ عَنِ الْفِرَاشِ. فَإِنَّ اللَّهَ سَوْفَ يُعَاقِبُ الَّذِينَ يَنْغَمِسُونَ فِي خَطَايَا الدَّعَارَةِ وَالزَّرْنَى."

الدعارة هي كل عمل جنسي غير مشروع مع زوج امرأة أخرى (أو زوجة رجل آخر). وهي تدخل غير مشروع في زواج شخص آخر. كما أنها تعني أن الشخص الذي يمارسها هو شريك مُذنب في حال حدوث طلاق.

الزنى هو كل عمل جنسي مع أي شخص غير شريك الحياة (الزوج أو الزوجة). وهو يشمل الأفكار الجنسية، والرغبات الجنسية، والأحاديث الجنسية.

ويمكن لكلا الكلمتين أن تشيرا إلى الارتداد عن الله أو إلى الوثنية؛ وهذه هي الدعارة الروحية أو الزنى الروحي. وهكذا، فإن الكتاب المقدس يُعلم بوضوح تام أن الجنس الوحيد المشروع هو مع شريك حياتك بعد الزواج. فالكتاب المقدس يُحذر بأن الله سوف يعاقب كل من ينغمسون في خطايا الدعارة والزنى!

عَلِّم: 1 تسالونيكي 4: 3-4 يُمكن أن نفهم وأن نُترجم بطريقتين صحيحتين:

(أ) "فَإِنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ هِيَ هَذِهِ: قَدَّاسَتُكُمْ. وَذَلِكَ بِأَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزَّرْنَى، وَأَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَيْفَ يَحْفَظُ جَسَدَهُ فِي الطَّهَارَةِ وَالْكَرَامَةِ."

(ب) "لَأنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: قَدَّاسَتُكُمْ. أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزَّنَا، أَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَفْتَنِيَ إِنَاءَهُ بِقَدَّاسَةِ وَكَرَامَةِ" (كلمة "إناء" هنا تعني: الزوجة).

السؤال 2: (4: 3-4) كيف أتعلم أن أضبط جسدي؟

ملاحظات:

(أ) **تعلّم أن تضبط لسانك.** اقرأ أفسس 5: 3-4. "أَمَّا الزَّرْنَى، وَكُلُّ نَجَاسَةٍ أَوْ شَهْوَةٍ نَهْمَةٍ، فَلَا يُذَكَّرُ بَيْنَكُمْ حَتَّى اسْمُهَا، كَمَا يَلِيقُ بِالْقَدِيسِينَ. وَكَذَلِكَ الْبِدْءَةُ وَالْكَلامُ السَّفِيهُ وَالْهَزْلُ، فَهِيَ غَيْرُ لَائِقَةٍ وَإِنَّمَا أَحْرَى بِكُمْ أَنْ تَلْهَجُوا بِالشُّكْرِ لِلَّهِ!"

تُستخدم كلمة "زنى" بالارتباط مع اللسان. والبذاءة هي الكلام البذيء أو القبيح مثل النميمة عن الحياة الجنسية للآخرين أو استخدام الكلمات الجنسية في الحلفان. والكلام السفیه والهزل هو سرد الطرائف الجنسية أو البذيئة. فينبغي على المؤمنين المسيحيين أن يُنشئوا أبناءهم تنشئة جنسية سليمة وأن يناقشوا معهم بصورة جادة كيفية إنشاء علاقات جنسية داخل إطار الزواج. أما سرد النكات والطرائف الجنسية فهو زنى في نظر الله. لهذا، يجب على المؤمنين المسيحيين أن يمتنعوا عن كل كلام بذيء وأن يتجنبوا سرد النكات والطرائف الجنسية!

(ب) **تعلّم أن تضبط عينيك.** اقرأ أيوب 31: 1: "أَبْرَمْتُ عَهْداً مَعَ عَيْنِي، فَكَيْفَ أَرْتُو إِلَى عَذْرَاءٍ؟"

كل الرجال في العالم يُجربون جنسياً من خلال ما تراه عيونهم. فإذا شاهد الرجل امرأة ترتدي ثياباً غير مُحْتشمة أو لا تُغطّي جسمها بالكامل، فقد يشعر بالإثارة الجنسية ويبدأ بالتفكير بأفكار جنسية خاطئة. وإذا شاهد الرجل مجلةً تحتوي على صور لنساء عاريات أو شبه عاريات، فقد يُجرب بالتفكير في أفكار جنسية نجسة. وفي أغلب الأوقات فإن الخطايا الجنسية تبدأ بما تراه. فهذه المشاهد هي التي تُطلق شرارة الأفكار الجنسية الخاطئة في عقلك. وهذا يقود إلى قرار خاطئ والى عمل خاطئ في النهاية. كذلك فإن المعركة ضد الشهوة الجنسية تبدأ بما تراه، وبما تسمعه، وبما تُفكر به. لذلك، فقد كتب الله هذه الكلمات في الكتاب المقدس

الدليل الثاني- الدرس 18

لكي يقول لك: "أبرم عهداً مع عينيك بأن لا تنظر نظرة شهوانية إلى أي فتاة." وهذا يعني أن تقطع عهداً مع الله بأنك ستجنب الذهاب إلى الأماكن التي تعرض فيها النساء أجسادهن، وأنتك لن تنظر إلى المجلات والأفلام الإباحية، وأنتك ستجنب قراءة القصص الإباحية. عاهد الله على أنك حتى لو رأيت امرأة كهذه أو صورة كهذه بالصدفة، فإنك لن تُطيل النظر إليها ولن تنظر إليها ثانيةً.

(ج) تعلّم أن تضبط قلبك وذهنك.

اقرأ أمثال 6: 25: "لَا تَشْتَهَ جَمَالَهَا فِي قَلْبِكَ وَلَا تَأْسِرْ لُبَّكَ بِأَهْدَابِهَا."

لقد خلق الله معظم النساء جميلات. لكن للأسف الشديد أن بعض النساء يُسئن استخدام جمالهن لكي يوقعن الرجال في الخطيئة الجنسية. وقد تستخدم هؤلاء النسوة ملابسهن المثيرة، أو حركاتهن، أو مشيتهن، أو حركات أعينهن لإغواء الرجال وإيقاعهم في هذه الخطيئة الجنسية أو تلك. والعاهرات في كل أنحاء العالم يعرفن نقطة ضعفهن ونقطة ضعف الرجال أيضاً. فالقلب هو مركز التحكم في داخل كل إنسان. فهو يتحكم بأفكار العقل، ورغبات القلب، وخيارات وقرارات الإرادة. ورغم أنك قد لا تتمكن من منع نفسك من رؤية النساء، إلا أنك تستطيع دوماً أن تُفَرِّرَ عدم إطالة النظر إليهن. فالكتاب المقدس يقول لك أن لا تسمح لنفسك حتى بالتفكير في جمالهن أو في محاولاتهن للفت انتباهك. ولا تسمح لقلبك أن يرغب فيهن. بل اسمح للروح القدس الساكن فيك أن يسيطر على فكرك وقلبك. كما أن الكتاب المقدس يقول لنا في 2 كورنثوس 10: 5 إنه ينبغي علينا أن: "تأسرُ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ."

(د) تعلّم أن تضبط قدميك.

اقرأ أمثال 5: 7-10: "وَالآنَ اصْغُرُوا إِلَيَّ أَيُّهَا النَّبُونَ، وَلَا تَهْجُرُوا كَلِمَاتِ فَمِي. أَبْعُدْ طَرِيقَكَ عَنْهَا، وَلَا تَقْتَرِبْ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا، لِئَلَّا تُعْطِيَ كَرَامَتَكَ لِلْآخِرِينَ، وَسِنِي عُمْرِكَ لِمَنْ لَا يَرْحَمُ، فَيَسْتَهْلِكِ الْغُرْبَاءُ ثُرُوتَكَ حَتَّى الشَّبَعِ، وَتَضْحَى غَلَّةُ أَنْعَابِكَ فِي بَيْتِ الْأَجْنَبِيِّ."

يوجد في كل مدينة أشخاص فاسدون أخلاقياً، ويوجد في كل قرية أناس سيئو السمعة. وعادةً ما يسعى هؤلاء للإيقاع بالناس في فخاخهم الشريرة. لذلك، تجنب الأماكن التي يتواجد فيها أمثال هؤلاء الأشخاص. فالكتاب المقدس يقول: "أبعُدْ طَرِيقَكَ عَنْهَا، وَلَا تَقْتَرِبْ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا." كما يجب عليك أن تتجنب الحانات (الخمّارات)، ومراكز التدليك التجارية، والنوادي الليلية، وأي أماكن أخرى يوجد بها أشخاص يترصدون بك لإيقاعك في الخطيئة. تجنب أيضاً أي صداقات مع فتيات أو فتيان سيئي السمعة في مدرستك. وهكذا، يجب علينا أن نتعلّم أن نتحكم في أقدامنا وأن لا نقترّب من مثل هذه الأماكن.

(هـ) تعلّم أن تضبط يديك.

اقرأ أمثال 5: 15-21: اشْرَبْ مَاءً مِنْ جُبِّكَ، وَمِيَاهاً جَارِيَةً مِنْ بِنُوكِ. أَيُنْبِغِي عَلَى يَنَابِيعِكَ أَنْ تَفِيضَ إِلَى الْخَارِجِ كَأَنْهَارِ مِيَاهِ فِي الشُّوَارِعِ؟ لِيَكُنْ أَوْلَادُكَ لَكَ وَحَدَاكَ، لَا نَصِيبَ لِلْغُرَبَاءِ مَعَكَ فِيهِمْ. لِيَكُنْ يَنْبُوحُ عَفْنِكَ مُبَارَكاً، وَاعْتَبِطْ بِامْرَأَةِ شَبَابِكَ، فَتَكُونَ كَالظَّبْيَةِ الْمَحْبُوبَةِ وَالْوَعْلَةِ الْبَهِيَّةِ، فَتَرْتَوِي مِنْ فَيْضِ فِتْنَتِهَا، وَتَنْظَلُ دَائِماً أَسِيرَ حُبِّهَا. لِمَاذَا تَوْلَعُ يَا ابْنِي بِالْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ أَوْ تَحْنُضِنُ الْعَرَبِيَّةَ؟ فَإِنَّ تَصْرُفَاتِ الْإِنْسَانِ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يُبْصِرُ جَمِيعَ طَرَفِهِ.

تتميّز الطريقة الحديثة في التعامل مع الجنس الآخر - في الخفاء أو في العلن - بعدم وجود حدود أو ضوابط لهذه العلاقات. فالناس يعتقدون أنه بإمكانهم أن يفعلوا ما يحلو لهم دون الخوف من العواقب. لذلك، فإن الكثير من الشباب والشابات لا يضبطون أيديهم. فعندما يكونون لوحدهم مع الجنس الآخر فإنهم غالباً ما يتلامسون جسدياً بطريقة مُنافية للأخلاق. وحيث أن ملامسات الشباب يمكن أن تُثير مشاعر الفتيات، فيجب على الشباب أن يتعلموا السيطرة على أيديهم. فكما أن قوانين الدولة تُبيّن حدود الحياة الاجتماعية، وكما أن قوانين السير

الدليل الثاني- الدرس 18

تضع حدود القيادة الآمنة، فإنَّ الكتاب المقدَّس يرسم حدوداً للعلاقات بين الجنسين ولا سيَّما فيما يتعلق بالجنس. لهذا، يجب علينا أن نتعلَّم السيطرة على أيدينا، وأن نلامس الآخرين بطريقة طاهرة ومُقدَّسة.

السؤال 3: (4: 3-4) كيف أتعلَّم أن "أقتني" زوجة لي؟

ملاحظات: للأسباب الواردة أعلاه جميعها، يجب على المؤمنين المسيحيين أن يرتبطوا بالجنس الآخر بطريقة مختلفة عن غير المؤمنين. فالكتاب المقدس يُعلِّم أنه يجب على الرجل أن يعرف كيف يَقتني زوجة له؛ أي كيف يجتذب فتاة مناسبة لتكون زوجة له. لكنَّ الكتاب المقدَّس يُعلِّم بوضوح أنه ينبغي على الرجل أن لا يفعل ذلك عن طريق الشهوة الباطلة. فالله يوصي الرجل أن يفتني زوجة له بقداسة وكرامة وليس بطريقة شهوانية. وكلمة "بقداسة" هنا تُشير إلى أنها طريقة مُختلفة ومُنفصلة تماماً عن الطريقة السائدة في هذا العالم المُنغمس في الخطيئة. كما أنَّ كلمة "بكرامة" تُشير إلى أنها طريقة مَرضيَّة أمام الله وأمام الناس أيضاً. فيجب أن لا تكون الطريقة التي ستتبعها في الحصول على زوجة لك مرفوضة من الله أو مُنتقدة من الناس في مُجتمعك. وأثناء مرحلة التعارف بين الرجل والمرأة قبل الزواج، يجب عليهما أن يمارسا ضبط النفس على جسديهما! فيجب على كل واحدٍ منهما أن يضبط لسانه، وعينه، وذهنه، وقدميه، ويديه. كما يجب عليهما أن يُدركا أنَّ الله هو الذي رسم هذه الحدود للعلاقة بين الرجال والنساء. فالله هو الذي حدَّد الأشياء التي ينبغي على الرجال والنساء أن يمتنعا عنها في فترة التعارف (أي قبل زواجهما). لهذا، يجب على الرجال والنساء أن يبتعدا عن كل خطية جنسية.

السؤال 4: ما هي الحدود التي ينبغي عليَّ أن أرسماها في علاقتي مع الجنس الآخر؟

ملاحظات: يجب على المؤمنين المسيحيين أن يرسموا حدوداً واضحة في علاقاتهم مع الجنس الآخر. ويجب على الوالدين والقادة المسيحيين أن يُعلِّموا الشباب والشابات ما هي هذه الحدود وكيف يرسمونها. فعندما تبدأ العلاقة بين الشاب والفتاة المؤمنين بقصد الزواج، يجب عليهما أن يرسماً معاً بعض الحدود الهامة، وأن يتفقاً سوياً على عدم تجاوز هذه الحدود. ويجب أن يشتمل الاتفاق بينهما على حدود واضحة في الجوانب الأربعة التالية. كما يجب عليهما أن يتفقاً على المعايير التي سيلتزمان بها في علاقتهما. لذلك، يجب عليهما أن يناقشا معاً الجوانب الأربعة التالية وأن يُجيبا عن الأسئلة التالية:

(أ) الزمن: متى ستلتقيان معاً؟ كم مرَّة ستلتقيان معاً في الأسبوع الواحد؟ ما هي مُدَّة كل لقاء؟ في أي وقت ينبغي على كل منكما أن يرجع إلى بيته؟

(ب) المكان: أين ستلتقيان معاً؟ ما هي الأماكن التي يمكنكما الذهاب إليها؟ ما هي الأماكن التي ينبغي عليكما عدم الذهاب إليها؟

(ج) الأنشطة: ما هي الأشياء التي يمكنكما القيام بها معاً؟ ما هي الأشياء التي لا يمكنكما القيام بها معاً؟ يجب أن تُدركا أنَّ الله يرى كل ما تفعلانه.

(د) التلامس الجسدي: ما يُسمَّى بـ "الجنس الآمن" (استخدام وسائل منع الحمل المختلفة) هو ليس آمناً على الإطلاق! وحيث أنه غالباً ما لا يكون آمناً على الصعيد الجسدي، فهو - بكل تأكيد - ليس آمناً على الصعيد

الدليل الثاني- الدرس 18

الروحي! والكتاب المقدس يوصينا بالامتناع عن التلامس الجسدي بأشكاله قبل الزواج (عبرانيين 13: 4). لهذا، يجب على الرجال والنساء أن يتفقا أمام الله بأنهما لن يمارسا الجنس معاً - تحت أي ظرف من الظروف - قبل الزواج.

يجب على الرجل والمرأة أن يضعوا معاً بعض المعايير الواضحة لعلاقتهم بحيث تكون هذه المعايير قائمة بوضوح على الكتاب المقدس. كما يجب على الرجل والمرأة أن يجيبا عن الأسئلة التالية معاً:

وفقاً لمعايير الله الموضحة في الكتاب المقدس، ما هو التلامس الجسدي المسموح به بيننا؟ ما هو التلامس الجسدي الذي ينبغي علينا الامتناع عنه؟ ما هو التلامس الجسدي المقبول بحسب تعاليم الكتاب المقدس لكنه مرفوض اجتماعياً (أو العكس)؟ ما نوع التلامس الجسدي الذي يمكن أن يساعد كل واحد على بناء الآخر؟ ما نوع التلامس الجسدي الذي لا يساعد الطرف الآخر؟

الخلاصة: إن طريقة ارتباط المؤمنين المسيحيين بالجنس الآخر تختلف تماماً عن طريقة ارتباط غير المؤمنين بالجنس الآخر. فالكتاب المقدس يوصي المؤمنين أن تكون العلاقة بين الجنسين قائمة على القداسة والكرامة، وليس على الشهوة الباطلة. وكل شخص يستخف بوصية الله هذه إنما يستخف بالله نفسه (العدد 8)!

السؤال 5: (4: 6) من هو الأخ الذي تمّ التعدي على حقوقه؟

ملاحظات: عندما يقوم الرجل بشيء حرمه الله ويرتبط بامرأة بطريقة بعيدة عن القداسة والكرامة، أو عندما يُعاملها بطريقة شهوانية مثلما يفعل غير المؤمنين، فإنه بذلك يتعدى على حقوق أخيه. وقد يكون هذا الأخ الذي تم التعدي على حقوقه هو أب الفتاة، أو أخ الفتاة، أو زوجها المستقبلي. فالرجل يتحمل المسؤولية الكبرى ويلعب الدور الأبرز في العلاقة الجنسية مع المرأة. لهذا، عندما يمارس الرجل الجنس مع إحدى الفتيات فإنه يتعدى على الرجال الآخرين الذين يرتبطون بهذه المرأة. فهو يستغل هؤلاء الإخوة، ويُسوّه سمعتهم، ويحرم زوجها المستقبلي من الحصول على فتاة عذراء زوجة له. لكن الله يمنع هؤلاء الإخوة من الانتقام بأية طريقة لأنّ النعمة لله وحده (رومية 12: 17-21). وعلى أي حال، إذا اقترف المؤمن خطية جنسية ما، يجب عليه أن يدرك ما الذي فعله، وأن يشعر بندم حقيقي ويعترف بخطيئته أمام الله. فبإمكان الشباب والشابات الذين اقترفوا خطيئة الزنى (أو الذين وقعوا في أي خطية جنسية أخرى) أن ينالوا غفران الله، وأن يبدؤوا حياتهم من جديد وذلك في حال أنهم التفتوا إلى الرب يسوع المسيح وتابوا توبة صادقة عن خطيئتهم.

الخطوة 4: طَبِّق.

فكر: أي من الحقائق الواردة في هذا المقطع الكتابي تصلح كتطبيقات عملية للمؤمنين؟
شارك وبتون: تعالوا بنا نُفكر سوياً ونُدوّن بعض التطبيقات التي يُمكننا أن نستخلصها من 1 تسالونيكي 4: 1-8.

فكر: ما هو التطبيق المقترح الذي يريدك الله أن تُحوّله إلى تطبيق شخصي؟
توتون: اكتب هذا التطبيق الشخصي في دفترك. اشعر بالحرية في مشاركة التطبيق الشخصي الذي وضعه الله على قلبك.

(تذكّر أنّ الأعضاء في كل مجموعة سيُطبّقون حقائق مُختلفة، أو أنهم سيستخرجون من الحق نفسه تطبيقات

الدليل الثاني- الدرس 18

مُختلفة. فيما يلي قائمة ببعض التطبيقات المقترحة).

1- أمثلة على تطبيقات مقترحة.

- 4: 1: اقرأ الكتاب المقدس وأنت تُفكر في هذا السؤال: "كيف ينبغي عليّ أن أسلك لكي أُرضي الله؟"
4: 1: ما هي الأشياء التي ينبغي عليّ أن أُغيّرَها لكي أحيَا - أكثر فأكثر - حياة تُرضي الله؟"
4: 3: ما الذي ينبغي عليّ أن أفعله لكي أتجنّب الوقوع في الخطية الجنسية؟
4: 4: ما الذي ينبغي عليّ أن أفعله لكي أتحمك في جسدي بطريقة أفضل؟
4: 4: إذا كنت ما أزال عازباً، ما الذي يمكنني القيام به لاقتناء زوجة بقداسة وكرامة؟
4: 5: كيف يمكنني أن أتجنّب جميع أشكال الشهوة العاطفية المترافقة مع نمط الحياة غير المسيحية؟
4: 6: إذا اعتديت على حق أحد الأشخاص في الناحية الجنسية فيمكنني أن أتوب عن هذه الخطيئة، وأن أقبل عُفْران المسيح، وأن أبدأ بداية جديدة وطاهرة في علاقتي مع الجنس الآخر.
4: 7: يمكنني أن أكتب الجملة "الله دعاك لأن تعيش حياةً مُقدَّسةً" على بطاقة وأن أحتفظ بها على مكتبي لكي أراها كل يوم.
4: 8: يجب أن لا أنسى أبداً أنني إذا رفضت وصايا الله بشأن الخطايا الجنسية والطهارة الجنسية، فهذا يعني أنني أرفض الله نفسه.

2- أمثلة على تطبيقات شخصية.

- (أ) أريد أن أتعلّم كيف أضبط عيني وأفكاري. لقد عاهدت الله على عدم النظر إلى الجنس الآخر بطريقة شهوانية، وأن أطرّد أية أفكار شهوانية قبل أن تستقر في عقلي وقلبي.
(ب) أريد أن أستمر في تعليم الشباب في كل مكان أنّ الطريقة المسيحية في الارتباط بالجنس الآخر هي طريقة قابلة للتطبيق، وهي طريقة رائعة للحصول على شريك حياة مُستقبلي. كما أنني أريد أن أقوم بدرس الكتاب هذا مع جميع الشبيبة الذين يمكنني التأثير عليهم.

الخطوة 5. صلّ.

- تعالوا بنا نُصَلِّي بالتناوب بحيث يُصَلِّي كل شخصٍ بشأن حقٍّ واحدٍ علّمنا الله إياه من خلال الآيات 1 تسالونيكي 4: 1-8.
(تجاوب في صلاتك مع الشيء الذي تعلّمته في درس الكتاب هذا. تمرّنوا على الصلوات القصيرة التي تتألف من جملة أو جملتين. تذكر أنّ أعضاء كل مجموعة يمكن أن يُصلّوا بشأن أمور مُختلفة).

5 صلاة (8 دقائق)

صلاة شفاعة

تابعوا الصلاة في مجموعات ثنائية أو ثلاثية. ارفعوا صلواتكم لأجل بعضكم بعضاً ولأجل الناس في العالم.

الدليل الثاني- الدرس 18

6 واجب بيتي (دقيقتان)

للدرس القادم

- قائد المجموعة.** أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).
- 1- تعهد. تعهد بأن تُدرّب تلاميذ للرب يسوع المسيح.
عِظْ أو عَلِّمْ أو ادرس درس الكتاب المتعلق برسالة تسالونيكي الأولى 4: 1-8 مع شخص آخر أو مع مجموعة من الأشخاص.
 - 2- الخلوة الروحية. تمتّع بخلوة روحية مُستعِيناً بنصف أصحاب من أعمال الرُّسُل 15: 1 - 18: 17 كل يوم. استخدم طريقة الحَقِّ المُفضَّل. اكتب ملاحظاتك.
 - 3- الحفظ. الكلمة: الصلاة: يوحنا 15: 7. راجع كل يوم الآيات الخمس الأخيرة التي حفظتها.
 - 4- الصلاة. صلّ لشخص مُعيّن أو لشيء مُحدّد في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور 5: 3).
 - 5- دَوِّنْ في دفترك أي ملاحظات جديدة تتعلق بإعداد تلاميذ جُدد للرب يسوع، والخلوة الروحية، وآيات الحفظ، ودرس الكتاب، وهذا الواجب البيتي.